روسيا تؤكد اعتقال ثلاثة مواطنين روس بتركيا

ألمانيا تعلن مقتل عشرة مواطنين في اعتداء اسطنبول.. وتوقيف مشبوه على علاقة بالاعتداء

أعلنت وزارة الخارجية الألمانية أن عشرة ألمان قتلوا في التفجير الانتحاري الذي استهدف اسطنبول الثلاثاء، من دون أن توضح إذا ما كان ذلك يعني ارتفاعاً في الحصيلة العامة للهجوم والبالغة عشرة قتلى، في وقت أوقفت الشرطة التركية مشتبهاً فيه على علاقة بالهجوم الانتحاري، حسب وزير الداخلية التركي.

وصرحت متحدثة باسم الخارجية الألمانية هي سوسن شبلي «لدي خبر محزن فقد قتل عشرة ألمان»، على حين أشارت محصلة سابقة إلى مقتل ثمانية ألمان وشخصين آخرين.

وأضافت في مؤتمر صحفي معتاد: «لا يزال سبعة ألمان جرحى يتلقون العلاج في مستشفيات باسطنبول خمسة منهم في العناية الفائقة».

إلى ذلك أوقفت الشرطة التركية مشتبهاً فيه على علاقة بالهجوم الانتحاري، كما أعلن وزير الداخلية التركي أفكان آلا أمس.

وقال الوزير التركي في ختام لقاء مع نظيره الألماني توماس دي ميزيير: «اعتقل شخص مساء الثلاثاء بعد هذا الهجوم. التحقيق يتواصل بدقة وبشكل مكثف».

وتابع: إن «١١ شخصاً من بينهم تسعة ألمان ونروجي وبيروفي لا يزالون في المستشفى»، مضيفاً: إن حالة ألمانيين لا تزال حرجة حسب الأطباء.

ودعا آلا الذي تعهد بإطلاع ألمانيا على نتائج التحقيق الجاري الأسرة الدولية إلى تعزيز التعاون في مجال مكافحة الإرهاب. وقال: «على الأمم مواجهة الإرهابيين من دون أي تمييز لجهة انتمائهم أو عقيدتهم».

وأضاف: إن «الإرهاب الدولي هو المشكلة الأساسية التي ستواجهها الإنسانية في القرن الحالي».

من جهته، قال دي ميزيير: إن «أياً من عناصر التحقيق لا يشير إلى استهداف ألمانيا»، مضيفاً: «لا أرى مبرراً لتعليق أو وقف الرحلات العادية (خارج مناطق النزاع) إلى تركيا».

وكانت ألمانيا طلبت من رعاياها منذ الثلاثاء تفادي الأماكن المكتظة وأبرز المواقع السياحية «مؤقتاً».

وندد دي ميزيير مجدداً بالاعتداء قائلاً إنه «اعتداء ضد الإنسانية ولقد أتيت اليوم لأظهر أن الشعب الألماني يندد إلى جانب نظيره التركي بهذا الاعتداء ويشاطره الحداد».

انتشار قوات الأمن التركية بعد التفجير الانتحاري في اسطنبول (رويترز)

في سياق متصل أعلنت القنصلية العامة الروسية في مدينة أنطاليا بتركيا أن السلطات التركية اعتقلت ثلاثة مواطنين روس.

ونقلت وكالة تاس الروسية عن القنصل العام الروسي الكسندر تولستوبياتينكو قوله أمس: «إننا نؤكد اعتقال المواطنين الروس الثلاثة وسنعمل على استيضاح أسباب اعتقالهم».

وكانت وكالة دوغان التركية أعلنت أن السلطات التركية اعتقلت ثلاثة مواطنين روس خلال عملية مداهمة زعمت أنها تستهدف تنظيم داعش الإرهابي.

هذا ووجه اعتداء اسطنبول ضربة جديدة قاسية للسياحة التركية التي تضررت أساساً عام ٢٠١٥ بسبب تردد الأوروبيين في التوجه إلى دول إسلامية وكذلك بسبب الأزمة مع روسيا التي أدت إلى وقف مورد مهم، حسب وكالة فرانس برس.

وبعد ثلاثة أشهر على الهجوم الذي أوقع ١٠٣ قتلى استهدف هذا الهجوم الانتحاري وأدى إلى مقتل عشرة ألمان، قطاع السياحة الذي يشكل عصب الاقتصاد في دولة كانت تعتبر في عام ٢٠١٤ سادس وجهة سياحية عالمية.

لكن الوضع بدأ يتغير في عام ٢٠١٥ حين هجر الأوروبيون تركيا، على غرار دول إسلامية أخرى مثل المغرب أو اندونيسيا، بعد الاعتداءات الدامية في مصر وتونس.

وقالت كندة شبيب المحللة في المعهد الدولي «يوروموتيتور» أمس لوكالة فرانس برس: «في ذهن السائح الغربي، من الواضح أن الهجمات المحتملة التي قد تشنها مجموعات إسلامية في بلد ما تترافق مع خطر في كل أنحاء المنطقة. والاعتداءات في تونس ومصر إلى جانب هجمات على الأراضي التركية وقرب تركيا جغرافياً من سورية، كلها تركت آثاراً مسيئة على تدفق السياح إلى هذا البلد».

وهذا التراجع تفاقم في نهاية ٢٠١٥ مع الأزمة الدبلوماسية الناجمة عن إسقاط الطيران التركي مقاتلة روسية عند الحدود السورية في ٢٤ تشرين الثاني. ورداً على ذلك نصحت روسيا رعاياها بعدم التوجه إلى تركيا.

وفي مجمل سنة ٢٠١٥ لم يعرف عدد السياح القادمين إلى تركيا ورقم الأعمال بعد. وتقول شبيب إنه «بعدما بلغت ٣٥ مليار دولار في عام ٢٠١٤، تراجعت عائدات السياحة بنسبة ٤,٤٪ في الفصل الثالث من ٢٠١٥».

ومن المتوقع أن يكون الأثر على الحجوزات إلى تركيا على المدى القصير كبيراً بعد الاعتداء ولاسيما في الأسابيع والأشهر المقبلة بالنسبة لاسطنبول التي تعتبر وجهة مفضلة لعطل نهاية الأسبوع.

ورأى جان- بيار ماس رئيس النقابة الفرنسية لوكالات السفر «لا يزال يجب معرفة ما سيكون الأثر على حجوزات الصيف في المنتجعات البحرية التركية التي تبقى وجهة مفضلة قريبة للأوروبيين للاستمتاع بالشمس».

واعتبر جان-بيار ندير مدير موقع «ايزي فوياج» الإلكتروني أن «هذا الاعتداء وجه ضربة لتركيا ويضاف إلى واقع أن سياسة الرئيس رجب طيب أردوغان تخلق بلبلة فعلية وتساهم في إلقاء الشكوك على هذه الوجهة».

من جهتها، عرضت شركة تنظيم الرحلات الألمانية «تي يو آي» على زبائنها الذين كانوا يعتزمون القيام برحلة إلى اسطنبول احتمال إلغاء أو تأجيل رحلاتهم مجاناً قبل ١٨ كانون الثاني.

وفي منشوراتها الدعائية لهذا الصيف، عمدت عدة شركات أوروبية منظمة لرحلات سياحية إلى خفض العروضات إلى الدول الإسلامية، على غرار الشركة الفرنسية «مرمرة» التي لم تعد تشكل برامجها إلى تركيا وتونس والمغرب إلا ٢٠٪ من العروض مقابل ٤٥٪ قبل سنة، حسب فرانس برس.

وقالت شبيب: إن «الوجهات السياحية التي ستستفيد من هذا الوضع ويرتقب أن تجتذب عدداً متزايداً من السياح هي اليونان وإسبانيا والبرتغال التي تقدم أسعاراً تنافسية وتشهد استقراراً سياسياً».

(أ ف ب- روسيا اليوم- سانا)

مسلحون يغتالون شرطيين في عدن

طيران العدوان السعودي يواصل قصف المدن اليمنية مستهدفاً المنازل والمنشآت

واصل طيران النظام السعودي قصفه العديد من المناطق في المحافظات اليمنية مستهدفاً منازل المواطنين والمنشآت الخاصة والحكومية.

وقال مصدر محلي بمحافظة مأرب لوكالة الأنباء اليمنية سبأ: «إن طيران العدوان السعودي دمر اليوم (أمس) شبكة الاتصالات المحلية بمنطقة الصفراء التابعة لمديرية مجزر في محافظة مأرب كما شن سلسلة من الغارات على مزارع اليمنيين بصواريخ في مأرب ما أدى إلى أضرار مادية».

كما شن طيران آل سعود أمس الأول عدداً كبيراً من الغارات على محافظات الحديدة وذمار وتعز ما تسبب بدمار منازل المواطنين ومنشآت خاصة وحكومية.

وكان ٢٥ يمنياً قتلوا في قصف لطيران نظام آل سعود على العاصمة صنعاء.

إلى ذلك دكت القوة الصاروخية للجيش اليمني واللجان الشعبية تجمعات مرتزقة النظام السعودي بمعسكر المنطقة الثالثة ومعسكر الماس في مأرب ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوفهم واشتعال النيران في المواقع المستهدفة بحسب مصدر عسكري. كما أحبطت وحدات الجيش محاولة تسلل للمرتزقة باتجاه مواقع للجيش بين وادي ملاحا ومنطقة السحاري بمديرية مجزر بمحافظة مأرب وكبدوا مرتزقة النظام السعودي عدداً من القتلى والجرحى.

وكان مصدر عسكري يمني أعلن أمس الأول أن الجيش اليمني واللجان الشعبية تمكنوا من قتل خمسة من مرتزقة العدوان السعودي وأسر آخر في كمين محكم بمنطقة النقيع بمحافظة مأرب. في غضون ذلك اغتال مسلحون مجهولون عنصرين من الشرطة في مدينة عدن بجنوب اليمن أمس، وذلك غداة عملية مماثلة استهدفت ضابطاً في الشرطة، حسبما أفاد مسؤول أمني لوكالة فرانس برس.

وقال المصدر: إن «مسلحين مجهولين تقلهما دراجة نارية أطلقوا النار على شرطيين يعملان في إدارة المرور، كانا يقفان عند دوار الشيخ عثمان وسط المدينة، ما أدى إلى مقتلهما على الفور». وأوضح المسؤول الذي رفض كشف اسمه، أن المهاجمين فرا إلى جهة مجهولة.

ويأتي ذلك غداة اغتيال مسلحين ضابطاً في الشرطة برتبة مقدم يعمل في مطار عدن، بعيد خروجه من منزله الواقع وسط ثاني كبرى مدن اليمن.

وتشهد عدن سلسلة من الحوادث الأمنية، بينها عمليات اغتيال لمسؤولين أمنيين وسياسيين، منذ استعادت القوات الموالية للرئيس عبد ربه منصور هادي، السيطرة الكاملة عليها في تموز بدعم من التحالف العربي بقيادة السعودية الذي ينفذ عمليات على المتمردين الحوثيين. إلا أن السلطات تواجه صعوبة في بسط نفوذها في عدن التي أعلنها هادي عاصمة مؤقتة بعد سيطرة الحوثيين على صنعاء في أيلول ٢٠١٤. وتواجه المدينة وضعاً أمنياً هشاً وتنامياً لنفوذ الجماعات المسلحة وبينها مجموعات متطرفة مرتبطة بتنظيمي القاعدة وداعش.

(سانا- أ ف ب)

كيري ممتن لإيران بعد إفراجها عن البحارة الأميركيين

طهران تتوقع البدء في تطبيق الاتفاق النووي بداية الأسبوع القادم

أعلن أحد كبار المفاوضين الإيرانيين أمس أن تطبيق الاتفاق النووي الموقع بين بلاده والدول العظمى من المفترض أن يبدأ «السبت أو الأحد»، حسبما نقلت عنه وكالة الأنباء وموقع التلفزيون الرسميين.

وصرح عباس عراقجي أن «الوكالة الدولية للطاقة الذرية ستقدم تقريرها الجمعة» لتأكيد إذا ما وفت إيران بالتزاماتها و«سنعلن السبت أو الأحد... بدء تطبيق الاتفاق النووي».

ولم تؤكد الوكالة على الفور هذه المعلومات.

وأوضح عراقجي أن «بياناً مشتركاً» سيصدر عن وزير الخارجية جواد ظريف ونظيرته الأوروبية فيديريكا موغيريني التي تمثل مجموعة ٥+١ (الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والصين وألمانيا) لإعلان بدء تطبيق الاتفاق رسمياً.

كما أشار إلى مراسم «قيد التحضير» مع إمكان حضور وزراء خارجية دول مجموعة ٥+١ إلى إيران لكن دون أن يعلن مكان المراسم.

في سياق متصل أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية حسين جابر أنصاري على ضرورة تمسك القوى العالمية بالتزاماتها تجاه نزع الأسلحة النووية، مشيراً إلى موقف إيران المبدئي حيال حظر إنتاج وتخزين واستخدام أسلحة الدمار الشامل.

وأشار جابر أنصاري خلال لقائه سفير كوريا الديمقراطية في طهران كانغ سام هيون إلى العلاقات الودية التي تربط البلدين، مشدداً على أن السياسة المبدئية لبلاده قائمة على رفض التدخل الأجنبي واللجوء إلى التهديد العسكري لزعزعة الاستقرار في الدول المستقلة.

من جهة أخرى عبر وزير الخارجية الأميركي جون كيري أمس عن «امتنانه للسلطات الإيرانية» بعد أن أفرجت «سريعاً» عن البحارة العشرة الذين أوقفتهم الثلاثاء بعد دخول الزورقين اللذين كانوا على متنهما في المياه الإقليمية الإيرانية.

أحد القاربين الأميركيين الذين ألقت القوات البحرية الإيرانية القبض عليهما (رويترز)

وصرح كيري في بيان: إن «حل هذه المسألة بشكل سلمي وفعال دليل على الدور الحيوي الذي تلعبه الدبلوماسية للحفاظ على سلامة وأمن وقوة بلادنا».

وتابع كيري: «أعبّر عن ارتياحي الشديد لعودة بحارتنا سالمين» إلى السلطات الأميركية وقال: «أريد أن أعبر عن امتناني للسلطات الإيرانية على تعاونها من أجل حل هذه المسألة سريعاً».

وأضاف: «بصفتي بحاراً سابقاً أعلم مدى أهمية انتشار قوات البحرية في العالم والدور المهم الذي تضطلع به بحريتنا في منطقة الخليج».

وأوقف البحارة وهم تسعة رجال وامرأة مدة ٢٤ ساعة بعد احتجاز السلطات الإيرانية الثلاثاء زورقيهما السريعين على حين كانوا قبالة سواحل جزيرة فارسي في شمال بحر الخليج.

وأفاد بيان لحرس الثورة الإيراني بثه التلفزيون الرسمي: «تبين بعد التدقيق، أن دخولهم المياه الإقليمية للبلاد لم يكن عن قصد. وبعد تقديمهم الاعتذار، تم إطلاق سراحهم في المياه الدولية».

وتابع: إن «الولايات المتحدة تعهدت بعدم تكرار مثل هذه الأخطاء».

وأكدت وزارة الدفاع الأميركية أمس الإفراج عنهم، مشددة على عدم تعرض أي من البحارة للأذى «خلال توقيفهم المقتضب»، مشيرة إلى أن البحرية الأميركية «ستحقق في ملابسات توقيفهم في إيران».

وقال البنتاغون في بيان: «لا إشارة لتعرضهم للأذى خلال فترة احتجازهم القصيرة».

وتابع بيان البنتاغون: «غادر البحارة جزيرة فارسي على متن الزورقين اللذين كانوا على متنهما عندما فقد الاتصال معهم».

وتابع: «نقل البحارة لاحقاً إلى البر بوساطة طائرة تابعة للبحرية الأميركية على حين تولى بحارة آخرون قيادة الزورقين إلى البحرين الوجهة الرئيسية لهما».

ووقع الحادث بين البلدين في أوج التقارب بينهما بعد ٣٥ عاماً على قطع العلاقات الدبلوماسية. وبادر المسؤولون الأميركيون والإيرانيون إلى حل المسألة على الفور.

أ ف ب – سانا

داعش يتبنى هجومه الأول ضد باكستان

تبنى تنظيم داعش أمس هجومه الأول ضد باكستان من خلال الاعتداء على قنصلية هذه الدولة بشرق أفغانستان حيث يتمركز إرهابيون منذ بضعة أشهر.

وباكستان هي الحليف الأساسي لحركة طالبان أفغانستان في تمردها ضد حكومة كابول وقوات حلف الأطلسي.

ويأتي الهجوم بعد يومين على لقاء رباعي استضافته باكستان وشارك فيه ممثلون عن أفغانستان وباكستان والصين والولايات المتحدة بهدف إقناع حركة طالبان الأفغانية بالمشاركة في المفاوضات مع كابول. علماً أن الحركة تشن هجمات غير مسبوقة بكثافتها بالنسبة لفصل الشتاء على جبهات عدة ضد القوات الحكومية.

وقام انتحاري أولاً بتفجير نفسه قرب القنصلية الباكستانية صباحاً. ثم تحصن شركاؤه في نزل مجاور وتبادلوا النيران مع الشرطة والجيش على مدى أكثر من أربع ساعات، كما أعلنت وزارة الداخلية.

وصرح المتحدث باسم وزارة الداخلية الأفغانية صديق صديقي لوكالة فرانس برس «قتل سبعة من عناصر الأمن وأصيب سبعة آخرون بجروح».

وبعدها بساعات تبنى التنظيم الإرهابي في بيان باللغة العربية تناقلته حسابات «جهادية» على مواقع التواصل الاجتماعي أن الهجوم نفذه «ثلاثة انغماسيين من جنود الخلافة» قام اثنان منهما بتفجير حزاميهما الناسفين.

وقال البيان: إن أحدهم «فجر حزامه الناسف على حراس مبنى القنصلية»، ما أدى إلى تدمير آلية وقتل «جميع حراس الأمن»، على حين فجر آخر «حزامه داخل المبنى»، مشيراً إلى أن الثالث عاد «إلى مواقع المجاهدين سالماً».

ويبدو أن مصير العنصر الثالث لا يزال غامضاً فقد أعلنت السلطات أنها قتلت اثنين من منفذي الهجوم الذي يأتي بعد أيام على سلسلة اعتداءات ضد المصالح الهندية في المنطقة.

وأشاد البيان بـ«العملية المباركة» التي دامت أربع ساعات «دمر خلالها المبنى وقتل العشرات من منتسبي القنصلية وعدد من ضباط الاستخبارات الباكستانية»، حسب تعبيره.

وأدى الهجوم إلى فرار تلاميذ مذعورين من مدرسة مجاورة في المنطقة حيث مقر الممثلية الدبلوماسية الهندية.

وتشعر السلطات الأفغانية بقلق شديد من التهديد الذي يمثله التنظيم وتنفي أي نشاط له على أراضيها على غرار مجموعات مسلحة أخرى مثل القاعدة وحركة طالبان باكستان.

وقال المحلل الباكستاني محمد أمير رانا إن هجوم جلال آباد «الأول لتنظيم داعش ضد دولة باكستان» ينطوي على عدة رموز.

وأضاف رانا: إن «الجهاديين ربما أرادوا تخويف» المدنيين الموجودين في القنصلية لطلب تأشيرات دخول إلى باكستان «لأن التنظيم لا يريد أن يفر السكان من المناطق التي يسيطر عليها».

أ ف ب

العراق: القضاء على ١١ إرهابياً غرب الأنبار وإحباط هجوم في صلاح الدين

قضى سلاح الجو العراقي أمس على ١١ متزعماً في تنظيم داعش الإرهابي وأصيب سبعة إرهابيين آخرين في ضربة جوية استهدفت اجتماعاً لهم غرب محافظة الأنبار. وقالت قيادة العمليات المشتركة العراقية في بيان: «إن سلاح الجو العراقي استهدف بعد استكمال المراقبة والعمل الاستخباري اجتماعاً يوجد فيه متزعمون خطيرون في حي الجماهير بقضاء القائم غرب الأنبار ما أدى إلى مقتل ١١ متزعماً إرهابياً من داعش وإصابة سبعة آخرين بجروح خطيرة».

وأضاف البيان: إن «من بين القتلى ما يسمى والي بغداد الجديد أبو دعاء الراوي والإرهابي أبو عبد الله القريشي وأحد المقربين من متزعم تنظيم داعش الإرهابي وكلا من الإرهابيين أبو قتادة الجزراوي سعودي الجنسية المسؤول عن الانتحاريين وعمار طالب العيساوي مسؤول البريد العام لولاية بغداد والفلوجة وأبو داود الراوي ضابط أمن سابق وأحد مسؤولي نقل الإرهابيين إلى بغداد وأبو فاطمة المسؤول الاستخباري في التنظيم».

كما أعلنت قيادة عمليات بغداد أمس عن مقتل ١٥ إرهابياً ومعالجة ٣٩ عبوة ناسفة خلال عمليات تطهير مناطق جنوب الفلوجة في الأنبار.

إلى ذلك أحبطت قوات عراقية مشتركة هجوماً إرهابياً بثمانية سيارات مفخخة وعدد من الانتحاريين استهدف منطقة جزيرة سامراء في محافظة صلاح الدين. وقال مصدر في قيادة عمليات صلاح الدين: إن «القوات المشتركة تمكنت من تفجير السيارات المفخخة قبل وصولها إلى أهدافها والقضاء على خمسة وعشرين إرهابياً وإجبار البقية على الفرار باتجاه منطقة الحويجة».

من جانبه قال آمر التشكيل الأول لمقاتلي عشائر حشد الأنبار العميد علي البيلاوي إن «القوات العراقية عثرت خلال تطهير مدينة الرمادي على آلاف العبوات التي استخدمتها عصابات داعش الإرهابية في تفخيخ المباني والطرق الرئيسة والفرعية وتعمل على معالجة العبوات».

إلى ذلك أعلن قائد قوات عمليات الأنبار العراقية اللواء إسماعيل المحلاوي عن بدء عمليات تحرير منطقة البو عيثة شمال شرق مدينة الرمادي في محافظة الأنبار من عصابات داعش الإرهابية.

وقال المحلاوي: إن «القوات المشتركة تتقدم بسرعة كبيرة نحو مركز المنطقة وسط انهيار واضح لعصابات داعش الإرهابية التي تركت خطوط الصد وهربت». وكانت القوات العراقية تمكنت من تحرير الطريق الواصل من جسر اليابس إلى محطة الوقود في منطقة الثرثار بمحافظة الأنبار فيما تمكنت أمس الأول من تحرير منطقة السكران الواقعة شمال غرب ناحية بروانة التابعة لقضاء حديثة غرب الأنبار. من جهة أخرى أعلن مصدر في وزارة الداخلية العراقية مقتل وإصابة تسعة مدنيين بتفجير إرهابي بعبوة ناسفة وسط بغداد.

ونقلت وكالة أنباء الإعلام العراقي عن المصدر قوله: إن «العبوة الناسفة انفجرت قرب مطعم للمأكولات الشعبية في منطقة الشيخ عمر وسط بغداد ما أسفر عن مقتل عراقيين اثنين وإصابة سبعة آخرين بجروح».

سانا

داعش أولويات واشنطن القابلة للتغيير

تحسين الحلبي

إذا كانت المجموعات الإسلامية المتشددة الأفغانية قد انقلبت باسم «طالبان» ضد حليفها الأمريكي بعد تسلمها الحكم في كابول في نهاية الثمانينيات وأنتجت قاعدة مسلحة لمنظمة «القاعدة» التي قادها بن لادن فإن نظيرتها منظمة داعش وجبهة النصرة وأمثالهما تقوم الآن بشق طريق عملي نحو الانقلاب على كل دولة سمحت لنفسها بتقديم الدعم المالي والعسكري لها بدءاً من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وانتهاء بحلفائهم في الشرق الأوسط، وهذا ما تثبته العمليات الإرهابية التي جرى تنفيذها من داعش والقاعدة في فرنسا وأوروبا وأخيراً في اسطنبول، فبعد أن تكبدت مجموعات داعش خسائر بشرية وهزائم في سورية والعراق بشكل متسارع في الأشهر القليلة الماضية بدأت الآن تتجه إلى الجوار السوري والعراق في تركيا وقد تتجه نحو دول أخرى مجاورة لسورية ممن وفرت لها ممرات آمنة باتجاه سورية والعراق، فالولايات المتحدة اعتادت على وضع خطة متعددة المراحل تحكمها حسابات تتبدل فيها الأولويات وهذا ما حدث حين وافقت على التخلي عن الرئيس مبارك مقابل إعطاء فرصة توفر استلام الإخوان المسلمين للحكم في مصر ثم عادت وفضلت التوافق مع سقوط مرسي لمصلحة أولوية ثالثة.

وهذا ما فعلته من قبل مع صدام حسين حين وفرت له دعماً أميركياً وخليجياً لخوض حرب على طهران ثم عادت وتبنت سياسة (الاحتواء المزدوج) بعد توقف الحرب للمحافظة على إستراتيجيتها مع صدام وعلى تهديد طهران في الوقت نفسه إلى أن قررت التخلي عن صدام بسبب مصالح إستراتيجية هدفت إلى وضع العراق والمنطقة تحت السيطرة الأميركية، ولذلك يرى عدد من المحللين الأميركيين أن موجبات وعوامل التحالف الأميركي التركي كثيرة لكن هذا لا يعني ألا تتدخل بعض المصالح الأميركية الإسرائيلية الأحادية وتدفع واشنطن إلى إعطائها أولوية تؤثر على المصالح التركية الأحادية المقابلة.

فحكومة أردوغان تدرك بموجب ما تذكره صحيفة نيويورك تايمز في ٨ من الشهر الماضي أن واشنطن تهدف إلى تقسيم العراق وأن مقدمة هذا التقسيم يجب أن تبدأ بموجب الخطة الأميركية في شمال العراق بإنشاء دولة كردية مستقلة عن الاتحاد العراقي، كما تدرك حكومة أردوغان أن واشنطن تشجع دولاً أوروبية كثيرة على المشاركة في هذه الخطة وتبنيها ضمن إستراتيجية تفتيت وتجزئة معظم دول الشرق الأوسط إلى كيانات سياسية صغيرة على غرار إمارات الخليج الصغيرة.. وفيما يخص تركيا يكشف «ميشيل روبين» في آب الماضي في موقع «أميركان انتربرايز» للدراسات أن الغرب قسم معظم دول العالم لأنه وجد مصلحة إستراتيجية من هذا التقسيم وهذا ما جرى في يوغوسلافيا السابقة التي تحولت إلى ست دول وانقسام تشيكيا عن سلوفاكيا، والسودان ومشروع تقسيمها المستمر بعد انشطار دولة جنوب السودان.. ويضيف «روبين» أن تركيا ربما تكون الدولة المقبلة على التقسيم فهي تضم إتينات وطوائف ومذاهب إسلامية متنوعة إضافة إلى وجود سكان من المسيحيين.

وكان «روبين» نفسه قد نشر تحليلاً في ١/٧/٢٠١٤ في المجلة الأميركية الشهيرة واسعة الانتشار «كومينتري ماغازين» تحت عنوان: «أليس من المحتم تقسيم تركيا؟»، يطلب فيها تقسيم تركيا على غرار مخطط تقسيم كل دول المنطقة بما في ذلك السعودية نفسها.

ويشير بوضوح إلى أن واشنطن ستجد من مصلحتها إعادة تقسيم الدول المتحالفة معها أو الصديقة مثل السعودية وتركيا ومصر وليس الاكتفاء بتقسيم الدول المناهضة لسياستها مثل سورية وإيران فالكل بنظر الإستراتيجية الأميركية الجديدة قابل للتقسيم بموجب هذا العنوان.

ويؤكد روبين أن استعداد واشنطن لتنفيذ مخطط تقسيم السعودية إلى إمارات ودول صغيرة لن يستثني تركيا لأن تجربة بريطانيا في تقسيم دول الخليج عام ١٩٧١ وفرت لها استقراراً في علاقاتها مع هذه الدول حتى الآن، فهل تدرك أنقرة أن أولويات المصالح الأميركية قابلة للتغيير حتى مع الحلفاء؟

يتقدم أعضاء مجلس إدارة بنك الشام وأعضاء هيئة الرقابة الشرعية وإدارة وموظفو بنك الشام بخالص العزاء وصادق المواساة للسيد

أحمد يوسف اللحام

المدير العام

و ذلك بوفاة شقيقته الشابة الحاجة

مي يوسف اللحام

سائلين المولى عزّ وجل أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جنانه و يلهم أهلها و ذويها جميل الصبر والسلوان.

بنك الشام
CHAM BANK
المصرف الإسلامي الأول في سورية
+963 11 33919
www.chambank.sy
info@chambank.sy